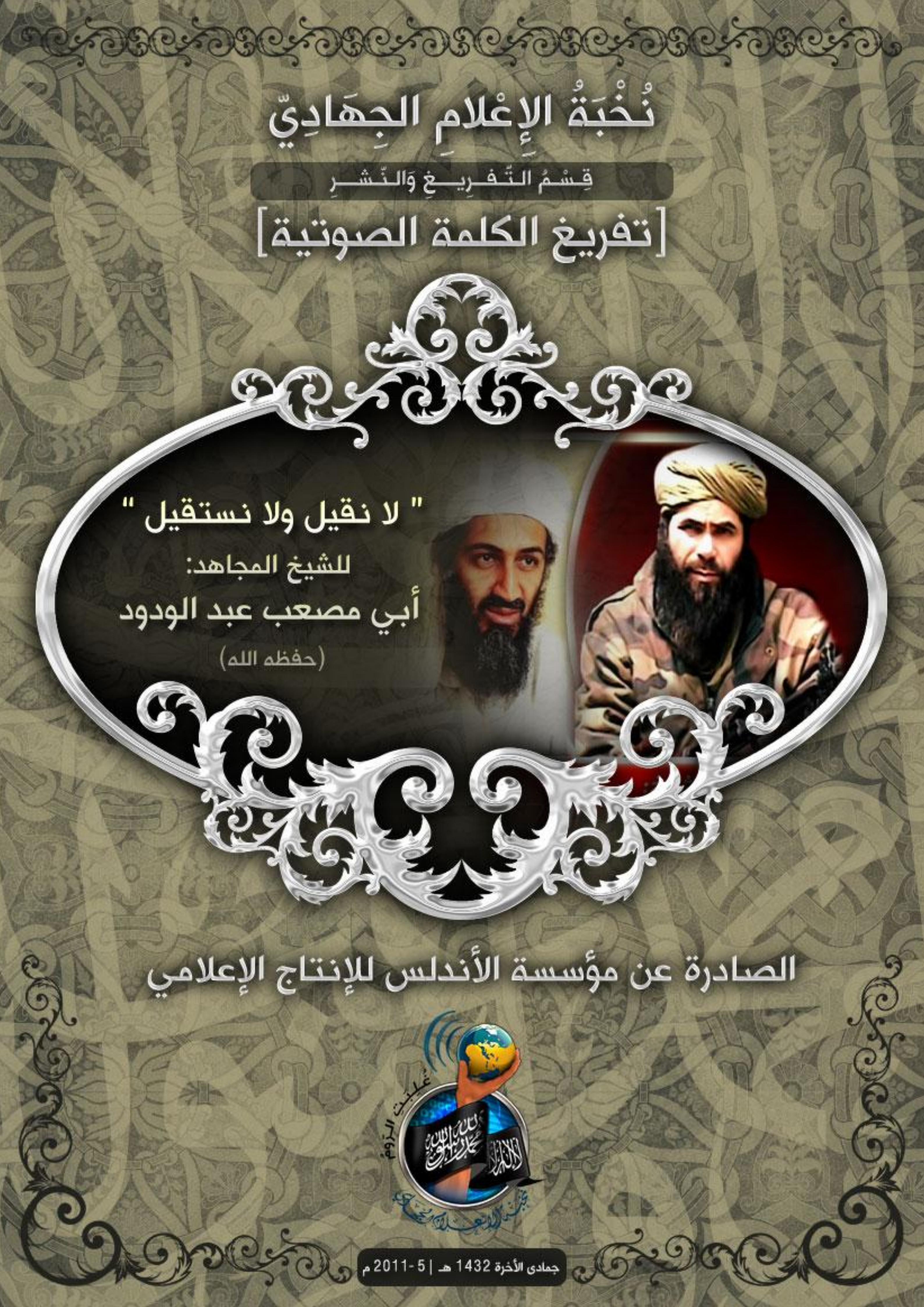


نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ
[تفريغ الكلمة الصوتية]
" لا نقيل ولا نستقيل "
للشيخ المجاهد:
أبي مصعب عبد الودود
(حفظه الله)
الصادرة عن مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي
جمادى الأخرة 1432 هـ | 5-2011 م

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم تفريغ الكلمة الصوتية

# لا نقيل ولا نستقيل

للشيخ المجاهد/ أبي مصعب عبد الودود (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

1432/6/23 هـ

2011 /5/26 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، الحمد لله القائل في كتابه: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّـهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾[1].

والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد القائل: (تَضَمّنَ اللهُ لِمَن خرَجَ فِي سَبيلِهِ لَا يُخرِجَهُ إلّا جِهَادٌ فِي سَبيلِهِ وَإِيمَانٌ بِي وَتَصدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَيّ ضَامِنٌ أَن أُدخِلَهُ الجَنَّةَ أَو أُرجِعَهُ إِلَى مَسكَنِهِ الّذِي خَرَجَ مِنهُ نَائِلاً مَا نَالَ مِن أَجرٍ أَو غَنِيمَةٍ)[2]

أمّا بعد:

إخواني المسلمين في كلّ مكان، لقد ودّعنا مؤخرًا شيخنا وحبيبنا وإمامنا المجاهد المهاجر المرابط: أسامة بن لادن –رحمه الله–، ذلك الجبل الأشم والبطل المغوار، والفارس الكرّار، الذي تصدّى للحملة الصليبيّة المعاصرةِ على الإسلامِ والمسلمين بلا كللٍ ولا ملل، مضى إلى ربّه سبحانه بعد مشوارٍ طويلٍ من السير على الشوك، والصبر على المشقّة، لم يُغيّر، ولم يبدّل، ولم يتزحزح قيد أنملةٍ عن مبادئه وعقيدته، وعن إصراره على قتال أعدائه، وردّ صولتهم عن ديار الإسلام.

ودّعنا بعد أن طلّق الدنيا، وانطلق ملتمسًا رضوان ربّه وجنّاته، آخذًا بعنان فرسه، باحثًا عن مجد أمّته، مبتغيًا القتل مظانّه بين حرّ القصف وميادين الردى، وحياض الموت، ولسان حاله يقول:

فلست أبالي حين أُقتل مسلمًا * * * على أيّ جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ * * * يبارك على أوصال شلوٍ ممزّع

ولئن أحزننا اليوم فراقه –رحمه الله– فقد سرّنا أن نال مبتغاه، فشرّفه الله وأحسن خاتمته بأكرم وأعلى مرتبة هي الشهادة في سبيل الله, تلك المرتبة الكبيرة التي يسعى لها وينشدها كلّ مجاهد صادق، وليس اليوم يوم بكاء، وإن حق البكاء على مثله، ولكنّه يومٌ لتجديد البيعة والعهد مع الله تعالى، يوم للتعاهد على الثأر، والإصرار على النصر، مهمّا كلّفنا ذلك من ثمن ومن جهد.

---

[1] (آل عمران/146).

[2] الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه؛ (1876) وفيه : (جهادًا في سبيلي، وإيمانًا بي، وتصديقًا برسلي) بالنصب.

رَكزوا رفاتك في المياهِ لواء * * * يستنهض البحر صباح مساء

يا ويحهم نصبوا منارًا من دمٍ * * * يوحي إلى جيلِ الغدِ البغضاء

يا ويحهم نصبوا منارًا من دمٍ * * * يوحي إلى جيلِ الغدِ البغضاء

جرح يصيح على المدى وضحيّةٌ * * * تتلمّس الحريّة الحمراء[3]

أيّها الأمريكان والصليبيّون ووكلاءهم وعبيدهم من المرتدين،

لقد جاء استشهاد أميرنا أسامة بن لادن –رحمه الله– ورميكم لجثّته في البحر، ليصب الزيت على نار الثأر، والغضب الملتهبة أصلاً في قلوبنا، جاء ليؤجّج مشاعر الكراهية لدى المسلمين، جرّاء جرائمكم المستمرة واعتداءاتكم المتكرّرة على الإسلام وأهله، فلن تزيدوا بفعلتكم هذه على أن أجّجتم نار الحرب، وزدتموها سعيرًا، وزادت معها عداوة الأمّة لكم، ورغبتها في الانتقام منكم، والإصرار على مناجزتكم وهزيمتكم.

إنكم بقتلكم لشيخنا وغيره من قادة الجهاد، لم ولن تقتلوا الجهاد ولا الإسلام، بل سيظلّ –رحمه الله– خالدًا في ذاكرة الأُمّة، حيًّا في وجدانها، وسيظلّ رمزًا، والرموز لا تموت، وجبلاً، والجبال لا تزول، وسيبقى أسطورة، والأسطورة لا تُنسى، وها هي جموع المسلمين تهتف اليوم: "نحن كلّنا أسامة".

ولو كان الجهاد ينتهي بموت أسامة، لانتهى بمقتل الشيخ عبد الله عزّام –رحمه الله– الذي أعقب استشهاده صحوةٌ جهاديّةٌ مباركة، لا زلنا نتفيّأ ظلالها ليومنا هذا، وإذا كان استشهاد شيخنا عبد الله عزّام يومئذٍ مؤذنًا بسقوط الامبراطوريّة الروسيّة وتفكّكها، فإن استشهاد شيخنا أسامة اليوم لهو بشرى عاجلةٌ لدمار وانهيار الامبراطوريّة الأمريكيّة، وتفكّكها –بإذن الله تعالى–.

ألم يهزمها شيخنا على أكثر من صعيد؟!

ألم يتركها هي وحلفاءها يتخبّطون في أزمةٍ ماليّة، وهذه هزيمة اقتصاديّة؟!

ألم تهزم عسكريًّا في العراق وفي أفغانستان، وإعلاميًّا على مستوى الفضائيّات ومواقع الإنترنت، وهزمت أخلاقيًّا في جوانتنامو وأبو غريب وباجرام؟!

وإنّنا اليوم لأشدّ إصرارًا على مواصلة طريقته، وإنجاز المهمّة العظيمة التي سعى لتحقيقها، وضحّى لأجلها بعمره وجهده وماله، سنكون اليوم أكثر وفاءً من ذي قبل لمبادئه، وسنستمر –بإذن الله–

---

[3] القصيدة لأحمد شوقي رثى بها عمر المختار وهي في الأصل:

رَكَزُوْا رُفَاتَكَ فِي الرِّمَالِ لِوَاءَ * * * يَسْتَنْهِضُ الوَادِي صَبَاحَ مَسَاءَ

على المنهاج الذي رُسِم بدماءِ شهدائنا وأبطالنا، وسنواصل مسيرة البذل والتضحية والعطاء، وسنستميت إلى آخر قطرةٍ من دمائنا في قتالكم وجهادكم، يحدونا قول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم الخندق:

نحن الذين بايعوا محمّدًا * * * على الجهاد ما بقينا أبدًا

إنّها بيعةٌ عظيمةٌ وصفقةٌ مباركة، قد تمّت ولا نقيلُ ولا نستقيل.

فلا تفرحوا أيّها الصليبيّون واليهود وأعوانهم المرتدّين، فقد أبقى الله لكم ما يسوؤكم، وإنّ المعركة مستمرّة، وإنّنا نعاهد الله على قتالكم، ليس للجيل القادم فحسب بل حتّى تقوم الساعة.

إنّ رسالتنا لكم واضحة، وضوح الشمس: لا نجاة لكم إلّا بالانسحاب من أرضنا، وبالتوقّف عن نهب ثرواتنا، وبِكَفّ دعمكم ومساندتكم للحكّام المرتدين الفاسدين المفسدين.

ونذكّركم بقسم شيخنا أسامة –رحمه الله– ونقول لكم:

والله لن تحلموا بالأمن –مجرّد حُلم–، ما لم نعشه واقعًا في فلسطين، وحتّى تخرج جيوشكم من كلّ أراضي المسلمين.

إخواني المسلمين في كلّ مكان،

من كان يقاتل من أجل أسامة فإنّ أسامة قد مات، ومن كان يُقاتِل دفاعًا عن دينه وأرضه وعِرضه وأُمّته، فالآن جاء القتال، وحمي الوطيس، ودارت رحى الحرب، فالثبات، الثبات، والصبر، الصبر، حتّى يحكم الله لنا بالنصر، أو الشهادة فنلقى الأحبّة محمّدًا وصحبه.

أخي إن نمت نلقَ أحبابنا * * * فروضات ربّي أُعِدّت لنا

وأطيارها رفرفت حولنا * * * فطوبى لنا في ديار الخلود

أخي فامضِ لا تلتفت للوراء * * * طريقك قد خضّبته الدماء

ولا تلتفت ها هنا أو هناك * * * ولا تتطلّع لغير السّماء

يقول ربّنا تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّـــهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـــهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ

أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّـــهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.[4]

**اللهم منزل الكتاب، مجري السحاب، هازم الأحزاب، اهزم الكفرة الصليبيّين والمرتدين، وأنزل نصرك على عبادك المجاهدين.**

**وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.**



[4] (التوبة/110).

| نخبة الإعلام الجهادي على شبكة الإنترنت | |
|---|---|
| النخبة في منبر التوحيد والجهاد | http://tawhed.ws/c?i=371 |
| النخبة في الدليل المركزي | http://up2001.co.cc/central-guide |
| **نخبة الإعلام الجهادي على المواقع الاجتماعية** | |
| النخبة على تويتر | https://twitter.com/al_nukhba |
| النخبة على فيسبوك | http://www.facebook.com/pages/نخبة الإعلام الجهادي/212622772098520 |
| **مواقع خاصة بالإصدارات الجهادية** | |
| العبوات أنجع | www.3bwat.info |
| قطوف الشريعة | www.qutof.info |
| نُصِرتم يا أهل السنّة | www.sunh.info |
| صلاح الدين بردع المرتدين | www.salahaldin.info |
| موقع الإصدارات الإنشادية | www.nsheed.info |

